

## محمد برادة: الصحافة المغربية تقاعست عن تطوير نفسها

ونزوات وميولات مختلفة "يهوى الخبر السريع والصور والفيديو والتفاعل والمختصر المفيد واللامفيد"، وهي (التحويلات) أحد أسباب تراجع انتشار الصحف التقليدية، يضاف إليها هشاشة النموذج الاقتصادي للمؤسسة الصحافية التقليدية، والزحف الرقمي واعتماده على بلورة صحافة حديثة إلكترونية توفر الأنية والحينة.

وبعد أن ذكر أن هذا الواقع شائع في مختلف بلدان العالم، قال برادة إن توزيع الصحف الوطنية وضمها اليوميات لم يرق إلى معدلات تعكس حقيقة تطور المملكة وطموحات الناشرين. وقال إنه "حتى في العصر الذهبي الذي عرفته الصحافة الوطنية خلال العقود الأخيرة من القرن الـ20، لم تكن مبيعات الصحف تتجاوز 500 ألف نسخة يوميا ليبدأ الانحدار منذ 20 سنة الماضية لتصل المبيعات إلى 120 ألف نسخة على أكبر تقدير".

### التحويلات الاجتماعية أفرزت قارنا جديدا باهتمامات ونزوات وميولات مختلفة وهي أحد أسباب تراجع الصحف التقليدية

ووصف هذه الأرقام بـ"الصادمة"، مؤكداً ذلك بأن الصحافة الوطنية بإمكانياتها المتواضعة "لعبت أدورا مشرفة في التعبئة والتأطير والدفاع عن المصالح العليا للمغرب".

وتلقى محمد برادة تكوينه الصحافي، في بداية سبعينات القرن الماضي، بعدة معاهد عليا للصحافة والإعلام في فرنسا، قبل أن يقوم بإصدار جريدة (correspondances de la presse). وفي عام 1977 أسس شركة "سابريس" التي تعد أول شركة وطنية للتوزيع والنشر، وأكبر مؤسسة في هذا الميدان بالعالم العربي وأفريقيا.

وكان برادة عضوا مؤسسا لاتحاد المؤرخين العرب، وانتخب رئيسا له ما بين 2006 و2009. كما يعد برادة، الحاصل على الجائزة الوطنية للصحافة في دورتها الأولى سنة 2003، عضوا فاعلا بعدة هيئات ومنظمات دولية مختصة في النشر والتوزيع ورئيسا سابقا لجمعية غوتنبيرغ الدولية فرع المغرب.



الرباط - انتقد الصحافي والمدير العام السابق لشركة "سابريس"، محمد برادة، "الوضع المزري للصحافة المطبوعة" في المغرب، وتقاعسها عن تطوير نفسها، معتبرا أنها تحصل على الدعم المالي لكنها لم تتطور.

وقال برادة على هامش ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء، الذي نظم الثلاثاء، حول موضوع "أي نموذج اقتصادي للصحافة الورقية؟" إن لديه موقفا من مسألة الدعم للصحافة، فهناك "صحف تتلقى الدعم حاليا لكنها لم تزدهر، في حين لم تكن الصحافة سابقا تحصل على أي دعم مادي، على الأقل من الدوائر المسؤولة، ومع ذلك كانت توزع بكميات كبيرة".

وأوضح أنه "يجب أن يعطى الدعم بكيفية أكثر نباهة، فحين تقدم دعما للصحافة يجب أن نحصل على نتيجة أفضل، أما أن ندعم صحفا لا تتوفر فيها الإمكانيات المهنية والعلمية لأن تتطور فهذه مسألة يجب أن يعاد النظر بها".

وحل برادة ضيفا على ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء المنظم ضمن الاحتفاء بالذكرى الـ60 لتأسيسها، وعبر خلال مداخلة، عن الأمل في أن يحظى موضوع الإعلام والصحافة بالعناية اللازمة، وقال إنه من الضروري إدراج تطوير المؤسسة الصحافية في إطار النموذج التنموي الجديد الذي يطلع المغرب إلى تحقيقه. وتابع أن تجسيد مقاومة إعلامية عصرية مطلب ملح من كافة الأطراف المتدخلة "حتى تكون لنا صحافة نستحقها لأن دورها لا زال مفتوحا بل ضروريا لمواكبة الورشات الكبيرة التي تعرفها بلادنا".

كما اعتبر أن البحث عن التوازن بين الورقي والرقمي خير وسيلة لتعايش يستجيب لرغبات كل الأطراف، مع ما يستوجبه الأمر من هيكلة للمناصب الإعلامية وتنظيمها بشكل أفضل، حتى تكون الرؤية أوضح للارتقاء بها، بما يضمن استمراريتها ومواكبة عملية تحديثها واستعادة مكانتها.

وتأتي مشاركة برادة في هذا الملتقى حرصا من الوكالة على إشراك نخبة من الشخصيات الإعلامية الهامة، التي وضعت بصمتها في قطاع الصحافة والنشر بالمغرب، حيث يشكل هذا اللقاء مناسبة لبحث آفاق جديدة وواعدة في مسار النهوض بالإعلام الوطني المغربي.

ورأى برادة أن التحويلات الاجتماعية التي أفرزت قارنا جديدا باهتمامات

## صحافيو الجزائر يطلقون صرخة لاقتناص حريتهم من أيدي السلطة

### الصحافة غير قادرة على الاضطلاع بمهامها تحت الضغط



### مطالب الحراك والصحافيين واحدة

على المرحلة القادمة، ووجهوا دعوة إلى كل المهنيين في وسائل الإعلام العمومية والخاصة للتضامن بينهم للدفاع عن حريتهم وعن مهنتهم التي تتعرض مرة أخرى إلى انتهاكات صارخة.

وقال سليمان عبوش، رئيس جمعية صحافيو الجزائر العاصمة، إن الصحافة الجزائرية لم تعد قادرة على ترجمة ما يصبو إليه الرأي العام الوطني من نقل معاناته وتطلعاته اليومية.

وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن الكثير من وسائل الإعلام الوطنية اكتفت بالجري وراء مصالحها والتخندق مع السلطة بدل كشف الواقع الحقيقي الذي تشهده البلاد.

وأعرب عن أسفه لحال الصحافة في الوقت الراهن، قائلًا إن القطاع يشهد تراجعًا كبيرًا خاصة قبل بداية الحراك الشعبي السلمي المطالب بالتغيير وبعده، حيث تراجعت الحريات بشكل مخيف لم يسجل حتى خلال فترة العشرية السوداء.

من جانبه، اعتبر الصحافي أنيس الهيش، أنه لا يمكن الحديث عن واقع الإعلام في البلاد، وتقييم الأداء الإعلامي للوضع الراهن، أو الحديث عن السلطة الرابعة، دون استحضار وإسقاط متغيرات المشهد السياسي الحالي على واقع هذه المهنة، مؤكداً أن إقائنها بات واجبًا وحمية مسؤوليته تقع على الجميع.

القضائية، من بينهم الصحافي الإداعي عادل عازب الشيخ، على خلفية نشره فيديو حول احتجاج عاطلين عن العمل، كما يلاحق الصحافيان، خالد بويدي وبوعلام غمراسة، في قضية نشر وثائق أمنية، ووضع آخرون تحت الرقابة القضائية، على غرار خلاف بن حدة، السعيد بوبور وعدلان ملاح، الذين تم منعه من مغادرة البلاد.

وتم توقيف مصطفى بن جامع رئيس تحرير صحيفة "لو بروفنسيال" التي تصدر في عنابة شرق الجزائر والتي عرفت بتغطيتها المكثفة لحركة الاحتجاج في الجزائر، بحسب ما أعلنت الصحيفة.

### الإعلام يعيش واقعا مريرا مع غياب قوانين تضبط القطاع وتنظمه، ويعلق الصحافيون آمالهم على المرحلة القادمة

ويؤكد إعلاميون ومهنيون في القطاع أن هذه المهنة تشهد تراجعا كبيرا خاصة في ظل الظروف السياسية التي تشهدها البلاد من قمع حرية التعبير وسياسة تكميم الأقواق، كما أكدوا غياب قوانين تضبط القطاع وتنظمه، لذلك تعيش الصحافة واقعا مريرا وتعلق كل آمالها

بشكتي عدد كبير من الصحافيين والإعلاميين في الجزائر من تضيق تمارسه السلطات عليهم ومن عدم تمكنهم من ممارسة نشاطهم بكل حرية وكذلك من الرقابة المفروضة على المضامين الإعلامية، لذلك أطلقوا مبادرة دعوا إليها جميع الصحافيين في القطاع الخاص والعمومي لوضع حد للضغط المفروضة عليهم.

الجزائر - أطلق صحافيون جزائريون من القطاعين الخاص والعمومي "مبادرة إنقاذ الصحافة الجزائرية"، للدفاع عن حرية الصحافة والتضيق بالرقابة المفروضة على الإعلام في الأشهر الأخيرة، ووضع حد للضغوط على الصحف والقنوات التلفزيونية، وملاحقة الصحافيين وترهيبهم على خلفية مواقفهم السياسية وتغطيتهم للحراك الشعبي.

وطالب الصحافيون السلطات بـ"الكف الفوري عن ممارسة الرقابة على الإعلام العمومي والخاص والتعرض للحريات الإعلامية، من أجل ضمان حق المواطن في الحصول على المعلومة بكل موضوعية وحيادية".

وجاء في بيان المبادرة الذي حمل عنوان "صرخة الصحافيين ضد القمع والتعسف ومن أجل الحريات"، أن الصحافيين يشعرون بقلق كبير بسبب تصاعد الانتهاكات الخطيرة ضد رجال المهنة والتضييق الممنهج على الإعلام في القطاعين الخاص والعمومي. وتذد الصحافيون بالأساليب القمعية التي

يتعرضون لها في مؤسسات الإعلام العمومي والخاص، كمنعهم من تغطية الأحداث الهامة الجارية في البلاد والتي تعد انتهاكا صريحا لحرية التعبير في الجزائر. وأكد البيان أن ممارسة مهنة الصحافة بحرية وموضوعية تعد إحدى ركائز المجتمعات الحديثة والمتوازنة، وهي ضرورة ملحة للبلاد والعباد، وأن الجزائر تعيش مخاضا تاريخيا يتعين على الصحافة والصحافيين مواكبة بمهنية أكبر والتي تشكل الحرية أحد شروطها الأساسية.

واشككى عدد كبير من الإعلاميين بالجزائر، في الأشهر الأخيرة، من "التضييق الذي تمارسه السلطات عليهم" ومن عدم تمكنهم من ممارسة نشاطهم بكل حرية وكذلك من الرقابة التي تفرضها على المضامين الإعلامية. كما رفع الحراك الشعبي شعارات منتهدة لأداء الإعلام وانحيازها للسلطة على حساب الشارع، خلال تعاطيه مع التطورات الحاصلة في البلاد. وفي الفترة الأخيرة، تعرض صحافيون للتوقيف والسجن والمطابطة

## رولا خلف تتوج مسيرتها الصحافية برئاسة تحرير فايننشال تايمز

تحويل غرفة فايننشال تايمز الإخبارية إلى الية رقمية رائدة على مستوى العالم، قائلا إنه تمكن من خلق مزيج فريد من التقارير العميقة الأصلية والتعليقات القوية. وأضاف أن صحافة الفايننشال تايمز أصبحت أقوى من أي وقت مضى بفضل استراتيجياتها.

وتحدثت كيتا عن الثقة التي عززتها السنوات القليلة التي جمعتها بليونيل، وقال إنه يجد مغارته محزنة، لكنه أشار إلى أنه يتفق معه في اعتقاده بأن الوقت قد حان لطى الصفحة.

وخلال عمله كرئيس تحرير، أشرف باربر على التحول من الإعلان المطبوع الذي كان أساس عمل المجموعة لأكثر من قرن إلى النشر الرقمي، مما ساهم في زيادة عدد القراء الذين تجاوزوا مليون مشترك حول العالم.

كما أصبحت المجموعة منتمة إلى أكبر مؤسسة إعلامية في اليابان بعد أن اشترت أسهمها من دار النشر البريطانية "بيرسون" التي كانت تحتضنها منذ سنة 1957، مقابل 844 مليون جنيه إسترليني. وبدأ باربر مسيرته المهنية في فايننشال تايمز كمراسل ينقل أخبار عالم الأعمال في سنة 1985، بعد عمله في صحيفة سكوتسمان والصداي تايمز.

وصول مسيرته المهنية في الصحيفة إلى نهايتها بعد 34 سنة من انطلاقها. وقال إنه سيترك منصبه لنايته رولا خلف في يناير عندما ينتحى عن "أفضل وظيفة في الصحافة".

### رولا خلف اللبنانية الأصل ستكون أول امرأة تشغل منصب رئيسة تحرير فايننشال تايمز منذ تأسيسها عام 1884

وكتب "عندما توليت منصب رئيس التحرير، تعهدت باستعادة المعيار الذهبي الذي تميزت به تقارير فايننشال تايمز وتعليقاتها، ووعدت بمساعدة مجلس الإدارة على بناء مؤسسة تجارية مربحة على المدى الطويل". وأكد أن المسؤولية التي تولاهها منحت "امتيازًا وسعادة نادرين" خلال "الأوقات الصعبة".

ووصف كيتا رئيس التحرير لليونيل باربر بأنه "مفكر استراتيجي، يبتني الأممية، وتجمعه صداقة كبير بشركة نيكى اليابانية للإعلام". ومدح دوره في

الاستثنائية وأشعر بالامتنان لإرشاداته طوال السنين".

وولدت رولا خلف في لبنان وتتنمي إلى الطائفة الأرثوذكسية. وكان والدها عباس خلف نائبًا لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في عهد كمال جنبلاط. وشغل عباس خلف في مرحلة معينة موقع وزير في إحدى الحكومات اللبنانية في

100 مراسل اجنبي، وأكدت خلف تحمسها لإدارة الصحيفة، إذ ستكون أول امرأة تشغل هذا المنصب منذ تأسيس فايننشال تايمز سنة 1884.

وقالت "إنه لشرف كبير تعييني رئيسة لتحرير فايننشال تايمز أعرق مؤسسة صحافية في العالم". وأضافت "اتطلع لاستكمال إنجازات ليونيل باربر

وشغلت خلف منذ انضمامها للصحيفة قبل 20 عاما، مناصب عدة، منها رئيس تحرير الشؤون الخارجية ورئيس تحرير شؤون الشرق الأوسط وقبادة تغطية الصحيفة لأخبار الشرق الأوسط خلال حرب العراق والربيع العربي الذي اندلعت شرارته الأولى في 2011.



رولا خلف أثبتت نزاهتها وتصميمها وحكمها السليم

رئيس التحرير وأشرفت على تخطيط المبادرات داخل غرفة الأخبار وإطلاقها، ومن هذه المبادرات خدمة أطلق عليها اسم "الأسرار التجارية" (تريد سيكرتز)، التي تركز على التحليل المتعلقة بالتجارة العالمية. وسعت خلال السنوات القليلة الماضية إلى زيادة عدد القراء من النساء وكذلك المحررات في الصحيفة المكونة من